

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله الأمين

- الأخ الكريم نائب رئيس الجمهورية
- الأخ محافظ البنك المركزي
- الأخوات والإخوة المشاركين في أعمال الورشة
- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اسمحوا لي بداية ان أرحب بجمعكم الكريم هذا في فاتحة أعمال ورشة التمويل الأصغر باعتبارها أداة فاعلة لمكافحة الفقر والتي جاءت في وقت يتزامن مع ما يشهده العالم من أزمة مالية طاحنة تسببت في تردي اقتصاديات معظم دول العالم وانعكست آثارها على المردود الاجتماعي للمجتمعات مما يستوجب التدخل لاحتواء تداعيات تلك الأزمة .

ومن حسن الطالع إن قضية الأزمات الاقتصادية قد تحسبت لها الدولة منذ زمن ليس بالبعيد حيث اعتلت قائمة اهتماماتها وأولوياتها سلم السياسات الاقتصادية والاجتماعية المنحازة للفقراء والطبقة والوسطى وضمنت في خطط القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والخدمية وجسدتها الخطة الخمسية القومية للدولة وأعلنت في برامج كلية كتوفير المأوى والنهضة الزراعية وتوفير مليون فرصة عمل والاهتمام بمشروعات الخريج بمساراته المختلفة وتطوير الضمان الاجتماعي وتوسيع

مطلته في مجالات المعاشات والتأمين الاجتماعي والصحي واعتماد التمويل الأصغر وتيسير الضمانات منهجاً لترويج المشروعات لذوي الدخل المحدود.

الأخوة والأخوات:

التزاماً منا بسياسات الدولة في مجال ولاية الوزارة اعتلت قضية مكافحة الفقر والتكافل الاجتماعي أولوية مقدرة من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية ومناصرة فئات الحماية الاجتماعية. لقد بذلت الوحدات المكونة للوزارة وفق اختصاصاتها جهداً، حيث شهد التطور الفقهي لديوان الزكاة تخصيص نسبة (٦٤%) من المصارف المستحقة للفقراء والمساكين وحولت نهج تقديم المساعدات المادية لمستحقيها إلى تحويلات تنموية بتمليك الأسر الفقيرة بعد تأهيلها وسائل إنتاج تتفق مع بيئاتهم وقدراتهم مما عاون في تحويل الفقراء من متلقي المساعدات والهبات إلى دافعي زكاة بجانب دعم مجالات البنية التحتية من صحة وتعليم ومياه شرب وكهرباء وطرق..... الخ.

ولا ننسى الدور الكبير الذي لعبه مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية في هذا المجال بتمويل صغار المزارعين وتوطين الحيوان وتمويل منتجي الصمغ العربي والمشروعات الإغاشية والإنتاجية الصغيرة بجانب توفير الخدمات الأساسية وتكوين

المحافظ بمشاركة عدد مقدر من البنوك لتمويل مشروعات التنمية الاجتماعية بالتركيز على مشروعات المرأة الريفية .

ويتواصل جهد صناديق الحماية الاجتماعية بتوسيع مظلة التأمينية وتحسين الاستحقاقات الشهرية للمعاشين مع الإهتمام بتحسين مستوياتهم المعاشية بتمويل المشروعات الاستثمارية الصغيرة لهم بجانب تقديم خدمات إضافية عبر السلة الاجتماعية

الأخوة والأخوات :

نؤكد لجمعكم الكريم أن السياسات التي تتبناها وزارة الرعاية الاجتماعية تسعى لتهيئة بيئة اجتماعية واقتصادية وثقافية وتشريعية تمكينا لوصول الفئات الضعيفة للتمويل المناسب وتوسيع مظلة الإتمان من خلال توفير التمويل الأصغر للمشروعات الصغيرة.

أن تبني البنك المركزي لسياسات التمويل الأصغر وتوجيه كافة البنوك بتخصيص (١٢%) من مواردها للقروض الصغيرة لهو كفيل بتخفيف عبء الفقر عن كاهل الفئات المستحقة بجانب الجهود المبذولة في تمويل المشروعات القومية كالتنمية الزراعية والنهوض بالعمالة الريفية ، وتصبح الحقيقة التي لا تدع مجالاً للشك ومن خلال مداواتكم وإسهاماتكم في أعمال هذه الورشة وما ستخرج به من موجات وتوصيات سنسترشد

بها في وضع ملامح إستراتيجية وطنية للتمويل الأصغر والأنشطة الصغيرة نرسم بها معالم الطريق في السنوات القادمة.

الأخوة والأخوات :

لقد تحسبنا لذلك وتنبأنا بما يجب عمله تجاه محاصرة الفقر ومكافحته فأنشأنا مركزاً لتنسيق مشروعات حدة الفقر بالوزارة الاتحادية وأوصينا بإنشاء مركزاً نظيراً له في كافة الولايات وقدمنا لها الدعم المادي والفني لتعزيز قدراتها وتعظيم استفادة الفقراء من فرص التمويل المتاح ونعكف حالياً على إنتاج مؤشرات وطنية تعين في قياس الفقر ووضع تعريف علمي للفقر ونبذل جهداً مقدراً في إصدار تقرير التنمية البشرية مع حصر الجهود المبذولة في تخفيف حدة الفقر في شتى المجالات كافة.

الأخوة والأخوات :

في الختام لا يسعني إلا أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير للأخ الأستاذ/ **علي عثمان محمد طه نائب رئيس الجمهورية** على رعايته الكريمة واهتماماته وانحيازه للفئات الضعيفة وموجهاته وتوجيهاته المقدرّة التي سنضعها بإذن الله نصب أعيننا منهجاً وخططاً وبرامجاً ومشروعات للاستفادة الجمة من التمويلات المتاحة كما اشكر الجميع على الحضور والمشاركة المقدرّة، كما اشكر القائمين على أمر الإعداد والتحضير والتنفيذ لأعمال هذه

الورشة وخص بالشكر القائمين على أمر هذه القاعة لحسن
استضافتهم لنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،،